عاملو الإسعاف الفوري:

نعمل بوسائل بدائية والاخطار تلاحقنا

تحقيق: افراح شوقي
تصوير: نهاد العزاوي

عندما يتعلق الغريق بقشة.. وتصبح القشة بيد مديرية الاسعاف الفوري تبدأ المعاناة الحقيقية وربما يموت الغريق وسيارة الاسعاف لا تزال تبحث عنه! إذ لا توجد اتصالات هاتفية مع سيارات الاسعاف او مع مركزها او ما بين تلك السيارات نفسها، وعند حصول الازمات او التفجيرات تستدل السيارة على طريقها بالاعتماد على الصوت او أخبار الستلايت وأحياناً على اعمدة الدخان ورائحتها!!

عند دخولي مبنى مديرية الاسعاف الفوري التابع لوزارة الصحة طالعتني تلك السيارة البيضاء ذات الضوء الاحمر وهي مترصفة بانتظار الايعاز للاحقة اي حادث.. استقبلني تعاون الاداري للدائرة بترحاب وابدى استعداده للاجابة على كل اسئلة الصحافة..

*قلت لمحدثي السيد عبد الكريم حسن الصدر لنبدأ من البداية.. كيف يبدأ عملكم؟

-نحن نعمل (24) ساعة وليس لدينا وقت بداية ونهاية.

لدينا (30) مركزاً حالياً موزعاً في عموم بغداد وقرابة (70) سيارة اسعاف.. مع الاسف غالباً ما تصل سيارة الاسعاف متأخرة ولذلك اسباب خارجة عن ارادتنا فنحن لا نملك وسائل اتصال فيما بيننا وكذلك السيارة نفسها غير مجهزة باجهزة اتصال.. كانت لدينا في السابق اجهزة (لاسلكي) لكنها الغيت الان لانتهاء صلاحيتها وقدمنا طلبات عديدة للوزارة لغرض تزويدنا بها لكن لم نتلق اي رد حتى الآن.. وكذلك الحال مع الواطن الذي لا يستطيع الاتصال بنا على الرقم المعروف (122) لانه عاطل بتعطل البدالات بسبب الحرب الاخيرة. الآن استطعنا اصلاح (7) ارقام هاتفية جديدة يمكن للمواطن من خلالها الاتصال بنا وهذه الارقام هي (-5372770 -5372764-5372766-5372869 5372761-5372762) وأخيراً هاتف المدير العام (6377058).

هل تعلمون ان سيارة اسعاف واحدة مجهزة بخدمات الاتصال تعادل عشرين سيارة اذ ان السيارة الواحدة بامكانها الاتصال بالسيارات الاخرى لتلتحق بها ويكون العمل افضل..

لقد اخبرونا بعدها ان مراكز الشرطة تلقت تبليغات رسمية من جهات عديدة بان هناك سيارات اسعاف مفخخة نوع بيجو.. مما عرضنا الى عمليات تفتيش ومصادمات مع اجهزة الشرطة.

*ياترى كيف تلبون الواجب ما دامت الاتصالات مقطوعة؟

-هذا موضوع شائك وبحاجة الى معالجة سريعة.. ونحن نعتمد في تلبية النداء حالياً بطرق بدائية بحتة.. مثل سماعنا لصوت التفجير وتحديد الهدف بالحدس او نشاهد الحادث عبر الستلايت او قد نحدد الحادث برؤية اعمدة الدخان واحياناً نعتمد، حتى على حاسة الشم. واقصد شم رائحة الدخان.. اما بخصوص الحالات المرضية او حوادث الواطنين فان الواطن يعمد الى اخبارنا شخصياً عن طريق اقرب مركز للاسعاف الفوري. ولدينا تنسيق مع المستشفى للاستعلام عن الحوادث وموقعها.

*كيف تسير سيارة الاسعاف الان وسط الزحام والطرق المسدودة.. هل لديكم استثناء في ذلك؟

-نحن نعاني كذلك من زحام الطريق.. ورغم تشغيل صفارة الانذار الا ان بعض المراقبين من اصحاب سيارات (التنغيت) تحديداً لا يعبأون بذلك.. كذلك الطرق المغلقة او العوارض فنحن نمتثل لها وليس لدينا استثناء. تدخل احد العاملين في المديرية وهو السيد ناصر الهاشمي (سائق سيارة) ليقول لنا انهم يعمدون احياناً الى حمل المريض بواسطة (السدية) الخاصة به والركض به الى المستشفى في حالة الازدحامات او اغلاق الطرق المفاجئ!

+ عملكم فيه الكثير من السرعة والخطورة والتفاني..

- عملنا انساني بالدرجة الاولى وكثيراً ما نقوم بتحمل تكاليف الوقود والسفر الى محافظات اخرى عند نقل المريض من المستشفى الى محل سكنه حيث لا يصرف لنا بدل ايفاد.. ولا انسى الدور الكبير الذي اسهم فيه كل من المهندس محمد حسن علاوي وجواد كاظم ونضير عبد خضير وناصر الهاشمي وسيد علي محمد علي برئاسة السيد عبد الكريم حسن للقبض على مجموعة من الثوالين للنظام القبور وانتزاع امانهم سيارات الاسعاف التي كانت بحوزتهم.

اما صعوبات عملنا فهي كثيرة فنحن مظلومون اذ لا نملك سلاحاً للدفاع عن انفسنا في الواجبات الليلية وكثير اما يتعرض منتسبونا للضرب بقصد السرقة او التخريب.. كذلك لحاجة الى اللاسلكي في مراكزنا والسيارات العاملة.. نحتاج الى زيادة رواتبنا وصرف بدل خطورة كما هو الحال مع منتسبي الشرطة فظروفنا متشابهة معهم.. اضافة الى عدم صرف بدل مناوبة عن العمل الاضافي.

وشكا لنا السيد كريم حسن (سائق سيارة) من عدم اكتمال بعض المعدات الطبية لسيارات الاسعاف وتلكؤ الشركة المعنية بإصلاح الاعطال وتأخيرها مما يسبب تأخير تقديم الخدمة للمواطن.

* ما رأيك بما يشاع من ان عاملي الاسعاف يتقاضون نقوداً لنقل المصابين؟

-هذه الحالة كانت موجودة في النظام السابق فعلاً وقد قضينا عليها الآن، ونحن مستعدون لاستقبال شكاوى المواطنين حول ذلك ومعاقبة المقصر.

* ازاء زيادة احداث التفجيرات والحرائق التي حصلت بسببها هل قمتم بزيادة معداتكم ومراكزكم لاستيعاب تلك الحالة؟

-نعم.. لدينا خطة حالية لتطوير دائرة الاسعاف وستحدث مراكز جديدة في عموم بغداد حوالي (38) مركزاً جديداً ليصبح العدد الكلي (88) مركزاً للاسعاف اي بمعدل سيارة اسعاف لكل (14) الف نسمة وكذلك زيادة سيارات الاسعاف الى (1100) سيارة.. والعاملة حالياً (70) سيارة.

وحيد حامد يتخلى عن العندليب منسحباً

رضوان آدم: انسحب السيناريست المصري وحيد حامد من مشروع انتاج عمل فني عن العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، اثناء مؤتمر صحفي عقدته شركتا انتاج باحد فنادق القاهرة الليلة الماضية لتعلنا فيه رسمياً موافقة ورثة العندليب لهما على حق انتاج فيلم أو مسلسل يتناول قصة حياته. ترددان ورثة العندليب حصلوا على مليون ونصف المليون جنيه مقابل السماح للشركتين بانتاج اي عمل فني عنه وبشرط وضع ضوابط للكتابة واطار للمادة الدرامية التي يصاغ بها العمل وهو ما كان سبباً في رفض وحيد حامد كتابة السيناريو. قال السيناريست في المؤتمر الصحفي الذي فوجيء خلاله بالشروط الموضوعة ان عبد الحليم تنطبق عليه مواصفات الشخصية الطبيعية وان لورثته الحق فقط في مقاضاة من يقدم قصة حياته بصورة تسيء اليه. ومن ثم أعلن انسحابه. في الوقت نفسه أشار محمد الشناوي زوج بنت شقيقه حليم: حرص الأسرة على فرض شروط لكتابة السيناريو انما ليخرج العمل بشكل يتناسب مع مكانة حليم في قلوب عشاقه. وان لنجم الفنان أحمد زكي التقى أكثر من مرة بالورثة. وفي أحدها احضر ورقة واحدة طالباً منهم التوقيع عليها بالموافقة على انتاج فيلم عن العندليب غير ان الحاجة عليه شقيقته رفضت وطلبت منه ان يأتي فيها بسيناريو الفيلم أولاً حتى تقرأه ولم يعد أحمد زكي مرة أخرى. ولا تزال الشركتان اللتان حصلتا على حق انتاج العمل الفني عن عبد الحليم، وهما العدل جروب وايهاب طلعت تنتظران موافقة أحمد زكي للعب بطولة الفيلم خاصة أنه افضل من يقدم شخصية حليم. أما المسلسل التليفزيوني فسوف يلعب بطولته أحد الوجوه الجديدة ويتم البحث عن نجم آخر في حالة تعذر مشاركة أحمد زكي.

غادة عادل تشارك احمد رزق في اللعب

رشح المخرج سعيد حامد الممثلة الشابة غادة عادل للاشتراك مع الممثل الكوميدي أحمد رزق بطولة الفيلم الجديد "حمادة بيلعب" والذي سيبدأ تصويره فور انتهاء سعيد حامد من تصوير مسلسل تليفزيوني مع نهاية شهر نيسان القادم. الفيلم عن قصة وسيناريو وحوار مجدي الكدش ومن المنتظر ان تشارك في بطولته عبلة كامل. ويعرض لغادة حالياً فيلم "الباشا تلميذ" الذي شاركت في بطولته مع الفنان كريم عبد العزيز

أخيراً... اندمجت في المجتمع

سائب خليل

هذه المقالة للكاتب المغترب سائب خليل فازت بالجائزة الأولى في مسابقة "الهجرة" لعام 2003 وهي مسابقة سنوية يشارك فيها المغتربون في هولندا. كذلك فاز عراقي آخر هو الشاعر ناجي رحيم بجائزة الشعر الأولى باللغة العربية.

"لا... لا، لا تغنوا (سنة حلوة)" صحت بهم. هذا الصباح قررت نهائياً أن أصبح هولندياً حقيقياً. توقفت بنتي وصديقاتها الهولنديات فوراً عن غناء النسخة العربية من (هابي بردثي تو يو) "غنوا... بالهولندية رجاء" (لتعش طويلاً). تطرت الصغيرات بحيرة وبدأ عليهن بعض الانزعاج، لأن الأغنية بدأت "... ش طويلاً... لتعش طويلاً". بعد أن انتهى الغناء علمت أن بنتي كانت قد علمت صديقاتها أغنية (سنة حلوة)، لانهم كانوا يودون تجربة شيء جديد، يختلف عن (لتعش طويلاً) التي تعبوا من غنائها في كل ميلاد بالطبع لم أكن توي أن قصد على الفتيات حفلتهن، فسمحت لهن بغناء الأغنية العربية. آخ... أن أغنية صغيرة لن تفصد خطتي بالاندماج في المجتمع الهولندي!

فبعد كل تلك السنين من الفرد والمعاطلة، وبعد أن سمعت ذلك الأصلع يقول "من يأتي إلى هذا البلد يجب أن يندمج في مجتمعه" فكرت أن لديه بعض الحق في ذلك، وقررت أن أعمل ما في وسعي لكي أكون مواطناً هولندياً حقيقياً!

جاءتني الهولندية لطيفة معي وأخبرتني بامسيات تعدادها لمساعدتي. لقد وعدتني أن تجيب عن كل أسئلتي فيما يتعلق بالعادات الهولندية، وخاصة "القيم والتقاليد" التي كثر الحديث عنها مؤخراً في التلفزيون. لكني عندما حدثتها عما حدث في حفلة عيد الميلاد، انفجرت ضاحكة:

-"بالطبع لهم الحق في أن يغنوا ما يشاء، ونحن نعيش في هولندا، لديهم ظرفية!! هيا... اخبرني كيف تغني (سنا هلو)؟"

-"آه... هكذا... سنة حلوة يا جميل... سنة حلوة يا جميل.. لنعود إلى قائمة أسئلتي... ما هي الأعياد التي يحتفل بها الهولندي الحقيقي؟"

-"آه... دعني أفكر... سنت كلاس... لكريسماس... رأس السنة... باسن، وهذا يحتفل به خلال يومين. كذلك نحتفل بيوم الملكة، ثم لدينا في 5 مايس عيد التحرير، وهناك أخرى... ولكن لا يحتفل كل الهولنديين بجميع الأعياد".

-"لكن أريد أن أعرف بالذات الأعياد التي "يجب" على كل هولندي أن يحتفل بها. هذا ما أريد معرفته بالذات"

-"ولا واحد! كل هولندي له أن يقرر بنفسه ما يحتفل به"

لم يكن الجواب شافياً، لكني كنت سعيداً بالتخلص من إحدى النقاط في قائمة ما يجب أن أفعله، فأشرتها وكتبت عندها "يختار بنفسه".

-"أي قنوات التلفزيون تشاهدين، إن سمحت لي بهذا السؤال؟"

-"أعرف ذلك جيداً ولدي خطط خاصة بذلك، لكني مهتم بعد ذلك بتتابعت الأسئلة بسرعة، وتابعت تأشير "ي ب" بدلاً من "يختار بنفسه" اختصاراً، لأي الأحزاب يصوت الهولندي؟ بأي دين يؤمن أو لا يؤمن؟ أية صحيفة يقرأ؟ ما الذي يجب علي وعلى زوجتي ارتداؤه؟ أي نوع من المدارس يجب أن نختار لأولادنا؟ الخ.

تبين لي في النهاية أن الصفة الوحيدة التي تميز الهولندي الحقيقي هي "حرية الاختيار"! بالطبع دون أن يؤذي الآخرين أو يخالف القانون. لكن هذا تعلمته من أبي منذ زمن طويل.

وهكذا عدت إلى الصغيرات، وكن قد نجحن في تشكيل أغنية غريبة الشكل، لكنها جميلة من دمج "سنة حلوة" مع "لتعش طويلاً"، فغنيت معهن. وعندما صاحبت الفتيات في نهاية الأغنية "هورا" صحت معهن "هورا... نحن نحدد اختيارتنا بأنفسنا نحن مواطنون".

-"قلت، مستمراً في طرح أسئلتي.. "كلها... حسناً... ليس كلها، قنوات أشاهدها كل يوم. اختار ما يعجبني حينها."

هذا يعني أنه بإمكاني أن أضع "يختار بنفسه" مقابل هذا السؤال أيضاً، في قائمة أسئلتي.

-"أنا أعلم أن هناك سؤال سخيف، ولكن سمحي لي به من أجل إكمال القائمة - بأية لغة يتحدث الهولندي في بيته ومع أصدقائه؟"

-"سمح لي، هو فعلاً سخيف. يتكلم الهولندي بالطبع، لغته الأم!" كتبت "الهولندية - لغته الأم" ... ثم قلت:

-"آه، ولكن لدي هنا مشكلة يا سيدتي.. وماذا يتكلم الهولندي إن لم تكن الهولندية هي نفسها لغته الأم؟ أيهما يختار؟"

-"أوه... هذا سؤال معقول.. فرض أن الناس في فريسلاند يتكلمون الفرنسية مع بعضهم... لكنك تعلم ولا شك أن تعلم الهولندية مهم جداً من أجل..."

الكلمات المتقاطعة

اعداد: علي البديري

افقياً

1. صحابي جليل من أصدق الناس حديثاً كثير الذكر ملازماً للحق.
2. مطبوبات غذائية طيبة الرائحة (م) / سموعز / من البقوليات (م).
3. مدينة يمانية جبلية / مضغة صغيرة هي أصل خلقة القلب ومصدر أعمال ونيات البشر.
4. يصاب بحساسية (م) / كثير الاناية والخنوع (م) / حرف مكرر.
5. ثبات صحراوي شائك / عقل.
6. نهر في القارة الأوروبية بدون (ال التعريف) / شرع.
7. حرف جر (م) / نصف لقاح / صوت الثعلب.
8. رضي واقتنع.
9. حرف مكرر / ثمار شجرة السدر (م) + حرف.
10. طليق (م) / صوت لبباب / يفرغ.
11. زملاء واخلاء (م) جزيرة ايطالية.
12. من أبطال العرب في الجاهلية بلغت شهرته في الفروسية بلاد الروم.

عمودياً

1. نعمة وفضل / اسم علم منكر (م).
2. الاعناب الجفضة وهي احدى الفلات الأربع عند المسلمين في الصدر الأول من الرسالة الإسلامية / اداة تضجر / يعشقنا ويودنا.
3. نصف وهاد / عكس جنة (م) / غير طازج / أحد الوثنين.
4. شهر ميلادي / يتوسط الصحراء.
5. من أعضاء جسم الإنسان / جنوة من نور (م) / مدينة تجارية قديمة جنوب بلاد الشام (م).
6. اسم يطلق على الوحوش الضارية بصيغة المفرد / يتأوه من الألم.
7. وادي في الجزيرة العربية زعمت العرب انه كان مأهولاً بالجن فسمته باسم كبير هم.
8. قوي باللهجة المصرية (م) / أسود باللغة الانكليزية (م) / نصف جلال.
9. دعم وتأييد (م) / صوت الذباب (م).
10. أداة استثناء / نصف نادر / فصول (مبعثرة).
11. الإبل العدة للركوب / ولدي.
12. نصف يفتح / أصل الخير وسر السعادة لمن تحقق المحبة بين البشر.

انترنيت

العثور على فيلم من القرن قبل الماضي

عثر مؤخراً على أقدم فيلم خامس عشر للمخرج الفرنسي السينمائي الكبير جورج ميليس، وذلك أثناء عملية جرد أرشيف لحزب الشيوعي الفرنسي.

والفيلم في حالة جيدة بالرغم من إخراجه عام 1896 ويعد الفيلم أول الاعمال السينمائية لميليس، ومن الافلام الكوميدية.

وتم تصوير الفيلم في حديقة منزل المخرج السينمائي، قبل افتتاح الاستوديو الخاص به. يذكر أن المخرج جورج ميليس يعد أول من أقام الاستوديوهات، ليخرج أكثر من 500 فيلم، خلال الفترة من عام 1896 إلى 1913.

ومن أشهر هذه الافلام "رحلة القمر"، و"20 ألف فرسخ تحت البحر".

البدء في مونتاج حلقات فريسكا

بدأ المخرج مجدي أحمد علي في مونتاج مسلسل فريسكا تأليف مجدي صابر وبطولة آثار الحكيم ودينا توفيق عبد الحميد وليلي فوزي، والذي استغرق تصويره ثلاثة أشهر بالقاهرة والاسكندرية، يتناول المسلسل آثار المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع من منتصف الستينيات وحتى الآن من خلال شخصية شمس (آثار الحكيم) بائعة الفريسكا التي تصبح واحدة من سيدات المجتمع وتتعرف في بداية رحلتها على صحفي شاب يساندها ويحبها ويقرر الزواج منها غير انه يلقى معارضة من أسرته ذات الاصول الارستقراطية التي افقدتها القوانين الاشتراكية املاكها إلا أن ربة الاسرة ليلي فوزي لم تستسلم وتحولت إلى تاجر للتحف والانتيكات لتحافظ على مستوى اسرتها.

المهرجان العاشر للإذاعة والتلفزيون.. حزيران المقبل

أرسلت إدارة مهرجان القاهرة العاشر للاذاعة والتلفزيون اللائحة العامة للمهرجان الى هيئات الاذاعة والتلفزيون الوطنية والخاصة بالدول العربية، في اطار الاستعدادات الجارية لاقامة المهرجان الذي تقرر اقامته في حزيران القادم. وتتضمن اللائحة نوعيات مسابقات المهرجان لهذا العام وكيفية الاشتراك في مسابقات الأعمال الاذاعية والتلفزيونية واللائحة التنظيمية لسوق ومعرض المهرجان. ويتسابق المشتركون في 24 مسابقة 9 مسابقات في الاذاعة و4 مسابقة في التلفزيون ويبلغ عدد الجوائز الممنوحة 89 جائزة. وقد قامت ادارة المهرجان بمخاطبة الهيئات الاعلامية العربية لإرسال ترشيحاتهم بالنسبة للشخصيات الاعلامية التي سوف يه تكريمها هذا العام وكذلك ترشيحاتهم لأسماء الحكمين في مسابقات المهرجان من الدول العربية. وصرح حسن حامد رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون ورئيس المهرجان ان ادارة هذا العام دورة ذات أهمية خاصة كونها الدورة العاشرة التي يكمل بها المهرجان عقداً كاملاً من النجاح كأهم مهرجان اذاعي تلفزيوني عربي. وأضاف انه سوف يتم اصدار سجل شرف يتضمن شخصيات وصور المبدعين الفائزين بجوائز المهرجان في السنوات السابقة.

أبراج

الحمل
21 آذار - 20 نيسان
أخبار سارة تصلك من صديق حميم. أزمة عائلية في طريقها إليك حاول أن تتماسك وتتعامل معها بهدوء. رقم الحظ / 7 يوم السعد / الأحد.

الثور
21 نيسان - 20 أيار
أجمل ما يميزك عن الفرك هو قوة شخصيتك فتريث باتخاذ القرار في موضوع مفاجأة في طريقها إليك. حبيب ينتظر منك لرد دامرع وقت. يوم السعد / الأربعاء. رقم الحظ / 8.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
لاتكن عصبياً أكثر من اللازم فكثير من الأمور يجب أن تتعامل معها ببهدوء. الحظ يحارق بأسك نهاية الأسبوع. لاتكثر السهر في الأيام القادمة. يوم السعد / الخميس. رقم الحظ / 9.

السرطان
21 حزيران - 20 تموز
عليك بممارسة التمارين الرياضية حرصاً على صحتك لا تكثر من السهر. خبر مهم تحمله لك الأيام القادمة العائلة بحاجة إلى سفرة ترفيهية. يوم السعد / الأربعاء. رقم الحظ / 8.

الأسد
21 تموز - 20 آب
أحدهم يريد النيل منك فترة يقربس بك في أكثر الأحيان. لا تستهن بقدرتك التنافية الحبيب دائم السؤال عنك فلماذا الهجر؟ يوم السعد / السبت. رقم الحظ / 9.

العذراء
21 آب - 20 أيلول
يجب أن تخذ الى الراحة نهاية الأسبوع. الحظ يحارق بابك قريباً جداً. لاتكن متزمتاً في رأيك لأنه سيفقدك الحب أصدقائك. أحد القدرباء يروم زيارتك. يوم السعد / الاثنين. رقم الحظ / 6.

الميزان
21 أيلول - 20 تشرين الأول
تكثر من الاهتمام بالهموم الصحية مما يولد إحباطاً لديك في كثير من الأمور. كن أكثر من لحاقة ولاتهتم بالأمور البسيطة. لاتتفرغ للأمور الكبيرة. يوم السعد / الأحد. رقم الحظ / 12.

العقرب
21 تشرين الأول - 20 تشرين الثاني
حاول استثمار أصدقائك في اختيارك ولاتكن متشائماً أو غضوباً. علاقة حب تبدأ تباشيرها في حياتك الأسبوع المقبل. يوم السعد / الثلاثاء. رقم الحظ / 8.

القوس
21 تشرين الثاني - 20 كانون الأول
مشروع عمل مع الصديق القديم مجرد الفشل لانه مبني على عاطفة لا علاقة لها بالعمل. كن أكثر حكمة في اختيارك في المستقبل. يوم السعد / الجمعة. رقم الحظ / 4.

الجدي
21 كانون الأول - 20 كانون الثاني
عودتك الأخيرة من رحلة فراحة. حملت لك الكثير من المفاجآت. عائلتك بحاجة ماسة إليك. لا تبتعد عنهم، وشاورهم في الكثير من الامور ولا تتسرع يوم السعد / الاثنين / رقم الحظ / 6

الدلو
21 كانون الثاني - 20 شباط
مازلت تؤهلك أن تكون في موقع اجتماعي متميز، لاتدع الفرص التي تسنح لك تضيع. مفاجأة في الطريق إليك. يوم السعد / السبت / رقم الحظ / 7

الحوت
21 شباط - 20 آذار
مازلت أحبيبة تعكر بك، وتقضي أوقاتاً طويلة تتأمل لعلاقة ما بينكما. ما تجسر من جديد بينكما وابحث عن فرصة لنفقتها في امور كثيرة حصلت عندما كنتما في السعد يوم السعد / الخميس رقم الحظ / 3